

تحت مظلة "الوجود البروتستانتي الفرنسي في لبنان" الثانوية الإنجيلية الفرنسية تعيد هيكلة "مونتانا انترناشونال كولاج"

بيروت، في 31 كانون الثاني 2019: تماشياً مع خطته لتعزيز انتشاره في مختلف أنحاء لبنان، كشف "الوجود البروتستانتي الفرنسي في لبنان" - مالك الثانوية الإنجيلية الفرنسية - تبنيه مدرسة "مونتانا انترناشونال كولاج" في ديك المحدي. وقد أقيم حفل التوقيع في 21 كانون الثاني 2019 في مبنى الثانوية الإنجيلية الفرنسية في بيروت بحضور كبار مسؤولي الثانوية الإنجيلية الفرنسية، "الوجود البروتستانتي الفرنسي في لبنان" ومدرسة "مونتانا انترناشونال كولاج".

وَقَّع الاتفاقية السيد أنيس ناصيف رئيس جمعية "الوجود البروتستانتي الفرنسي في لبنان" والمالك الحالي لمدرسة "مونتانا انترناشونال كولاج" الدكتور جوزف سمعان، وستدخل حيّز التنفيذ في العام الدراسي 2019-2020 حيث ستتخذ عدة إجراءات منها تعديل اسم المدرسة ليصبح الثانوية الإنجيلية الفرنسية - مونتانا، وتعيين السيد برونو جاكبيه كمدير جديد لها وهو المدير الحالي للثانوية الإنجيلية الفرنسية في بيروت الذي سيغني المدرسة بخبراته الواسعة، مرسخاً القيم والمبادئ والثقافة والمهارات التعليمية نفسها التي تتميز بها الثانوية الإنجيلية الفرنسية، وذلك بالتعاون مع الإدارة الحالية للمدرسة والهيئة التعليمية فيها، وستحافظ المدرسة تحت اشراف جاكبيه على توفير التعليم باللغتين الإنكليزية والفرنسية.

وتعتبر اتفاقية إعادة الهيكلة خطوة بارزة ضمن خطة الثانوية الإنجيلية الفرنسية التي تسعى الى توسيع نطاق عملها خارج العاصمة بيروت، حيث تقدم مناهج تعليمية متميزة للطلاب اللبنانيين. كما يتماشى هذا الإنجاز مع أهداف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لمضاعفة عدد الطلاب في النظام التعليمي الفرنسي حول العالم. فمُنذ تأسيسها في لبنان في العام 1927، عملت الثانوية الإنجيلية الفرنسية في بيروت على ترسيخ قيمها داخل النظام التعليمي حتى أصبحت منهجاً يحتذى به في التعليم والحفاظ على القيم والمبادئ والانفتاح.

وحول الموضوع، قال السيد أنيس ناصيف رئيس جمعية "الوجود البروتستانتي الفرنسي في لبنان": "لقد لعبت قيم الثانوية الإنجيلية الفرنسية دوراً إرشادياً مهماً ساهم في تأسيس وتقوية نهجنا في التعليم والتربية. لذا، نحن نجتمع الطلاب من خلفيات ثقافية ودينية واجتماعية مختلفة على هدف واحد هو الدراسة، ليكونوا جزءاً من عائلة واحدة تشكل نواة خبرتنا"، مضيفاً: "هذه القيم نفسها كانت وراء تأسيس أبرز جامعتين في لبنان هما الجامعة الأمريكية في بيروت والجامعة اللبنانية الأمريكية". وختم: "مع توسّعنا، نبحث عن شركاء يتميّزون بسجل حافل بالإنجازات. لذا أنتهز هذه الفرصة لأشكر مؤسسي مونتانا انترناشونال كوليدج - السيدة غادة والدكتور جوزيف سمعان - ونؤكد لهم ان المدرسة ستكون في أيد أمينة".

ومن جهته، قال السيد برونو جاكويه المدير الجديد للثانوية الإنجيلية الفرنسية-مونتانا: "الثانوية الإنجيلية الفرنسية معروفة بالتزامها المتميز في التعليم وأنا على ثقة أنّ هذا التوسّع سيساهم في بناء سمعتها الطيبة، معتمدين على خبرات الطاقم التعليمي والرؤية الإدارية للوجود البروتستانتي الفرنسي في لبنان".

ونتيجةً لإعادة الهيكلة هذه، ستشهد الثانوية الإنجيلية الفرنسية-مونتانا سلسلة تحسينات في مرافقها وتعديلات في مناهجها الدراسية لتوفّر جودة تعليم عالية مماثلة لما تقدّمه الثانوية الإنجيلية الفرنسية لطلابها في بيروت، وتساهم في تنمية المجتمع اللبناني ككل. كما سيتم وضع خطط عملية لتسهيل مسارات التوأمة بين المدرستين لتبادل الخبرات. وستسعى المدرسة بإدارتها الجديدة لاستقطاب عدد أكبر من الطلاب من منطقة المتن ليصل إلى 600 طالب كمرحلة أولى.

نبذة عن "الوجود البروتستانتي الفرنسي في لبنان": تم تأسيس جمعية "الوجود البروتستانتي الفرنسي في لبنان" بموجب مرسوم نشر في الجريدة الرسمية الفرنسية في 29 تشرين الثاني من العام 1925. وكانت مهمتها تقضي بالترويج للأعمال الخيرية والمبادرات التعليمية التي يقوم بها البروتستانت الفرنسيون في لبنان وبعد أن استعادت الجمعية أعمال البروتستانت الألمان في أعقاب معاهدة "فرساي"، أنشأت مستوصفاً متخصصاً طبب العيون في العام 1926 ومدرسة للبنات في العام 1927 وهي الثانوية الإنجيلية الفرنسية. وقد نجحت تجربة استضافة الطلاب من مختلف الخلفيات والمذاهب والجنسيات في مدرسة واحدة أقرنت تحصيلهم العلمي بتربية أخلاقية وصقل فكري إلى حد كبير فوجدت الجمعية ضرورة نقل مقر المدرسة من مبنى ستاركو في منتصف الخمسينيات إلى شارع مدام كوري. وما تزال جمعية "الوجود البروتستانتي الفرنسي في لبنان" ومقرها في العاصمة الفرنسية باريس تدير الثانوية الإنجيلية الفرنسية، وهي مدرسة خاصة تقع في بيروت. ويتولّى إدارة هذه الجمعية مجلس إدارة يرأسه حالياً السيد أنيس ناصيف الذي أقر مؤخراً خطة طموحة للتوسّع خارج العاصمة بيروت. وتدرج إعادة هيكلة مدرسة مونتانا الدولية ضمن هذا الإطار.

نبذة عن "الثانوية الإنجيلية الفرنسية": هي مدرسة خاصة أسستها في بيروت جمعية "الوجود البروتستانتي الفرنسي في لبنان" في العام 1927، ومهمتها توفير تعليم متفوق للفتيات من مختلف الخلفيات والأديان والجنسيات. وقد لاقى هذا التعليم الفكري والأخلاقي الذي تشاركته الطالبات نجاحاً كبيراً مما انعكس إيجاباً على سمعة الثانوية، فكبر عدد الطالبات فيها. وفي وسط الخمسينيات، أقدمت مديرة الثانوية آنذاك السيدة لويز فيغمان على تشييد مبنى عصري للثانوية في شارع مدام كوري وانتقلت إليه في العام 1956 وفي العام 1971، أصبحت الثانوية الإنجيلية الفرنسية مختلطة. وأجريت على مرّ السنين تحديثات للمنشآت الأصلية التي صمّمها ميشال إيكوشار، ومن المقرر تسليم المركز الثقافي والرياضي الجديد في أيلول العام 2019. الثانوية الإنجيلية الفرنسية مسجلة ضمن لائحة المؤسسات التابعة لوكالة التعليم الفرنسي في الخارج (AEFE)، وتقدّم لطلابها البالغ عددهم 1700 طالب تعليمًا حسب المنهجين اللبناني والفرنسي يؤهلهم لاجتياز امتحانات شهادتي البروفيه والبكالوريا الفرنسية واللبنانية وإحراز نتائج استثنائية سنة بعد سنة.

نبذة عن "مونتانا انترناشونال كولدج": أسس الدكتور جوزيف سمعان "مونتانا انترناشونال كولدج" في العام 2000 كمدرسة علمانية خاصة في منطقة ديك المحدي في المتن لتوفير التعليم عالي الجودة للجميع. وانسجاماً مع رسالتها، تصبو "مونتانا انترناشونال كولدج" إلى نشر التوعية بين الطلاب



Présence Protestante Française au Liban



Collège Protestant Français

حول أهمية التنوع الاجتماعي والثقافي والديني في مجتمع يحترم الآخر ويرعاه بغض النظر عن معتقداته وخياراته. وفي قسميها الفرنسي والإنجليزي، تلتزم "مونتانا انترناشونال كولاج" بتقديم برامج تربوية تعليمية بمعايير عالمية. "مونتانا انترناشونال كولاج" هي متعاقدة مع وكالة التعليم الفرنسي في الخارج (AEFE)، وقسمها الفرنسي معتمد من قبل وزارة التعليم الفرنسية منذ العام 2006. ومنذ ذلك وهي تعد طلابها للنجاح في امتحانات شهادة البكالوريا الفرنسية. أما قسم اللغة الإنجليزية في "مونتانا انترناشونال كولاج" فأهميته تكمن في أن برنامجها الأمريكي مبني بالتوافق مع المعايير الأساسية المشتركة وفي الوقت عينه يعد الطلاب اللبنانيين للنجاح في امتحانات شهادة البكالوريا اللبنانية. وفي العام 2018، تم الاعتراف بمدرسة "مونتانا انترناشونال كولاج" رسمياً من قبل منظمة البكالوريا الدولية (IBO) كمدرسة مرشحة لبرنامج شهادة البكالوريا الدولية نظراً لتوافقها مع رؤية قبل منظمة البكالوريا الدولية ورسالتها والقيم التي تلتزم بها. فيفضل البرامج والمناهج التي تعتمدها "مونتانا انترناشونال كولاج"، تلي توقعات جمهورها الذي يتميز بتنوعه الاجتماعي والثقافي والديني يضمن انخراط خريجيه في الجامعات الأكثر شهرة على المستويين الوطني والدولي.